الارشادات الوفية في القضايا الشرعية

الّف هذ الكتاب حضرة الاديب عبد المجيد افندي البيومي الكاتب في محكمة مديريّة البحيرة الشرعية . وهو يحتوي على فصول مختلفة في دعاوي النكاح والصداق والجهاز والطلاق والنفقة والوقف والولاية والرشد والارث والوصية وما اشبه . وقد قرظهُ حضرة الفاضل الشيخ علي هاني مفتي مديرية البحيرة فقال انهُ نافع في الغرض المطلوب من الاحكام

حسناء نيويورك

رواية ادبيّة فكاهية عرّبها عن الانكليزيّة حضرة نجيب افندي جرجس عبدالله واعتنى باصلاحها حضرة اسعد افندي ملحم وكلاهما من السوريين المهاجرين الى الولايات المتحدة الاميركية وهي تفضل كثيرًا من الروايات التي تتداولها الايدي الآن في لغتها وطبعها فانها سهلة العبارة صحيحة اللغة عمومًا ومطبوعة طبعًا حسنًا على ورق جيد فنثني على حضرة معربها ومصلحها ونتمنى لها الانتشار

باب الزراعة

العدس المصري

من مقالة للستر بونابرت من اساتذة مدرسة الزراعة الخديوية

العدس نبات معروف وحبوبهُ كثيرة الاستعمال في هذا القطر والقطر السوري وكان يطبخ ويؤكل فيهما منذ الوف من السنين . قال المسيو ده كندول النباتي الشهير انهُ كان يزرع في اسيا و بلاد اليونان وايطاليا قبل زمن التاريخ ونقلت زراعتهُ منها الى القطر المصري

ويزرع العدس الآن في المانيا وفرنسا وجنوبي اوربا وجانب كبير من اسيا ولاسيما في الهند . وزراعتهُ واسعة نوعًا في القطر المصري ولاسيما في الوجه القبلي وحبوب العدس المصري صغيرة سمراء كثيرة الغذاء ولاسيما اذا قشرت فيها نحو ٢٥ في المئة من المواد الالبومينية

و ٥٨ في المئة من النشاء ودرجتها في الغذاء ٨٧

والعدس الذي يُستغَلّ من القطر المصري يؤكل فيهِ ولا يصدر الّا القليل منهُ واكثر الصادر يرسل الى البلاد الانكليزية وسائر اوربا وتركيا

الارض الصالحة لهُ — يزرع العدس في كل الاطيان . والاطيان التي لا يجود فيها القمح والفول كالخفيفة والجديدة يجود فيها العدس ولكنهُ يجود بنوع خاص في الاراضي الطينية الرملية الجافة التي فيها شيء من الجير

اعداد الارض — اذا زرع العدس في حياض الوجه القبلي فلا تحرث الارض لهُ بل يزرع فيها ملقًا فيبذر على الارض بعد نزح الماء عنها كما تبذر الحنطة ثم تحرث واما في الوجه البحري فتحرث الارض مرةً ويبذر فيها بمعدل اربع كيلات للفدان ثم تحرث

وهناك زراعة ثالثة وهي زراعة العتر تحت الذرة فانهُ يبذر تحت الذرة والارض مروية ويترك الى ان تجف الذرة وتقطع فيروى مرة او مرتين

وقت الزرع — في الوجه القبلي في اواخر اكتوبر ويتاخر الزرع في الوجه البحري الى نوفمبر من ١٥ الى ٣٠ منهُ

الخدمة — اذا زرع في حياض الوجه القبلي فلا يحتاج الى شيء واذا زرع في الوجه البحري يروى مرتين غالبًا المرة الاولى قبلما يزهر والثانية حينما يعقد زهرهُ . ولا يستعمل لهُ سماد مطلقًا

الجمع — يبلغ العدس في الوجه القبلي في اواخر شهر مارس وفي الوجه البحري في اواسط شهر ابريل ويقلع من الارض قلعًا قبلما يجف لئلا يقع كثير من بزرهِ ويبسط حتى يجف ثم يدرس كما تدرس الحنطة

مقدار محصولهِ — يبلغ محصول الفدان نحو ثلاثة ارادب من العدس وزن الاردب منها ٣٣٠ رطلاً وثلاثة احمال من التبن وتبن العدس اكثر غذاء من سائر انواع التبن

ويضرب السوس العدس ولكنهُ اذا جُرِش وحفظ مجروشًا سلم منهُ . وهو اذا جُرِش يخرج كيلة من كل اردب تذهب كسرًا وقشرًا فيبلغ الكسر او سن العدس قدحين والقشر خمسة اقداح والتراب نصف قدح . وسن العدس وقشرهُ مغذيان جدًّا فيطعمان للمواشي لتسمينها انتهى

ولو زادت العناية بزراعة العدس وجلبت التقاوي من سورية مما لونهُ ابيض وهو سريع النضج اذا طبخ لكان منهُ ربح وافر

الزيتون وزيتهُ

من المظنون ان موطن الزيتون الاصلي بر الاناضول وبر الشام ثم نقل منهما في عهد بعيد جدًّا الى مصر واليونان ثم الى بلاد اخرى فكانت زراعتهُ منتشرة في ايطاليا واسبانيا سنة ٦٠٠ قبل المسيح

والفرق بين الزيتون وبعض البزور التي يعصر الزيت منها انهُ يمكن عصر الزيت من الزيتون بسهولة كلية بخلاف البزور الاخرى فانهُ يقتضي لها معامصر كبيرة لا يستطيع اقتناءها سوى الاغنياء

والزيتون انواع فمنهُ ما ثمرهُ كروي ومنهُ ما هو مستطيل ومنهُ ما هو رقيق القشر واللب كبير النواة ومنهُ ما هو على ضد ذلك. ونضجهُ بطيء يتمُّ في نحو عشرة اشهر وقبلما ينضج يكون فيهِ كلوروفل وتنين وكثير من النشا فاذا نضج اختفى الكلوروفل وحيدرات الكربون وحل الزيت محلهما في خلايا النواة والقشرة

وكمية الزيت في النواة واللب تبلغ معظمها في اثناء نضج الاثمار ثم تقل تدريجًا ويقال بالاجمال ان الاثمار التي لبها سميك اكثر زيتًا من التي لبها رقيق ونواها كبير. واذا كانت الاثمار من حجم واحد فان اخفها اكثرها زيتًا

وللتربة تأثير عظيم في كمية الزيت ونوعهِ. فاذا كانت التربة جيرية (كلسية) او ممتزجة كان زيت الزيتون الذي يزرع فيها اجود مما يزرع في الاراضي الدلغانية الكثيرة الرطوبة. والزيتون الذي يزرع في الاراضي الصخرية جيد الزيت جدًّا. ويختلف مقدار الزيت في الزيتون البري من ١ الى ٩ في المئة اذا كان اخضر ومن ٢١ الى ٢٨ في المئة اذا كان جرجارًا وفي الزيتون الجوي الجيد من ٤٠ الى ٥٠ في المئة

ويتوقف زمن النضج على الاقليم. ففي بر الشام يجنون الزيتون بين سبتمبر ودسمبر وفي ايطاليا في نوفمبر وفي البرتوغال في دسمبر. وفي الجزائر وتونس يبتدئ القطاف في نوفمبر ويستمر طول الشتاء. وفي فرنسا يكون موسم الزيتون في اواسط الشتاء

وطريقة القطاف في انهم يأخذون عصيًا طويلة ويضربون الاغصان بها فيسقط الزيتون الى الارض. ولكنها طريقة لا يصلح اتباعها لانها تضرُّ الاشجار وتؤثر في حمل السنة التالية وخير منها قطف الثمر الداني القطوف باليد والقاصي بالضرب بالعصا. ويجب ان يتلقى الزيتون بملاءات تنشر تحت الشجر وان يفرز الزيتون المصاب عن الصحيح

وافضل الزيت ما استخرج من الزيتون حالما يقطف وذلك لانهُ بعد قطفهِ يدبُّ الاختمار فيهِ فيخرج زيتهُ حريف الطعم . ومن طرق حفظهِ بعد قطفهِ ان ينشر طبقة واحدة على موائد خشبية ولكن هذه الطريقة لا تفي بالمرام لانهُ اذا ترك على تلك الحال دبَّ اليهِ الفساد في ثمانية ايام او عشرة . ومنها ان يوضع في الماء ويغيَّر الماء من آن الى ان وهذه الطريقة لا تفي بالمرام ايضاً لانها تفضي الى خسارة بعض الزيت . وخير منهما الطريقة التي تتبع في الجزائر وهي ان يوضع الزيتون في ماء غالٍ . ومن الطرق ان يوضع في آنية ويمعس قليلاً فيخرج منهُ زيت يطفو على وجه الاناء فيحفظ ما فيهِ من الزيتون من الفساد . ومنها ان يملَّح الزيتون ثم يكبُّ الماء الذي يتكون بعد تمليحهِ فيحفظ بذلك شهراً لا اكثر . واحسن من ذلك كلهِ ان يملَّح الزيتون ويترك سابحاً في مائهِ فيحفظ خمسة اشهر ولكن الزيت الذي يستخرج منهُ لا يكون جيداً كالزيت الذي يستخرج من الزيتون الجديد

ويدرس الزيتون بحجارة كبيرة ثقيلة تديرها الرجال يكون الحجر منها اسطوانيًّا قطرهُ نحو متر او اكثر وسمكهُ نحو نصف متر وهو ليس اسطوانيًّا تماماً بل مخروط ناقص اي ان احد وجهيهِ اضيق من الوجه الآخر . ولهُ ثقب في محورهِ يدخل فيهِ عمود طويل يرتكز امام وجههِ الاضيق على محور قائم ثابت ويكون تحت الحجر فرش من الحجر منبسط مستدير ويبنى حولهُ حاجز مرتفع فيدار العمود فيدور بهِ الحجر على الفرش حول المحور القائم ويوضع الزيتون على الفرش فيهرسهُ الحجر هرساً ويصيرهُ مادةً رخوة القوام كرب الاثمار الناضجة . وقد يوضع على الفرش حجر واحد وقد يوضع عليهِ حجران متقابلان والعمود الذي يدير الحجر او الحجرين يديرهُ الرجال او البهائم وقد يدار بقوة مائية او بخارية

ومتى هرس الزيتون وصار ربًّا يوضع في قفف من الخوص او الخيش ويعصر الزيت منهُ بمعاصر لولبية او مائية

وعصر الزيت اسهل في الحر منهُ في البرد ولذلك يمزج الرب بماء سخن اذا كان الفصل بارداً او تحمى الآنية التي يوضع فيها حتى يسخن قليلاً او تزول برودتهُ فقط لان الحرارة الشديدة تضرُّ بهِ . والزيت المعصور من الرب البارد اجود من المعصور من الرب السخن لكنهُ اقل منهُ . ويجب ان يكون العصر معتدلاً خفيفاً في اول الامر ثم يزاد رويداً رويداً لان الزيت الذي يخرج بالعصر الخفيف اجود من الزيت الذي يخرج بالعصر الثقيل . ثم يطلق البخار السخن في الرب ويعصر ايضاً فيخرج منهُ زيت اقل جودة من النوع الثاني . ولذلك فالزيت ثلاثة انواع اجودهُ ما يخرج من رب الزيتون بعصر خفيف ويتلوهُ ما يخرج منهُ بعصر

شديد ثم النوع الثالث الذي يخرج منهُ بعد أن يسخن على النار او بالبخار السخن ويعصر منهُ

والغالب ان لا يكون الزيت نقيًّا حالما يعصر بل يكون فيهِ عكر فيترك حتى يرسب العكر منهُ . او يضاف اليهِ ماء بارد فيحمل العكر وينزل بهِ الى اسفل الاناء فيصفّى الزيت النقي عن العكر . ولا بدَّ من الاسراع في تصفية الزيت النقي والاَّ تغيَّر طعمهُ لان العكر والفضلات التي فيهِ تختمر فتؤثر فيهِ

والزيت الجيد يقيم مدة طويلة جدًّا من غير ان يتعكَّر او يحل بهِ شيء من الفساد وهو خالٍ من كل طعم آخر غير طعم الزيت الحلو . والزيت العكر اذا طال عليهِ الزمان زاد عكرًا وفسادًا . ولا يصحّ تعريض الزيت للهواء والنور والحرارة لئلاَّ يسرع اليهِ الفساد

ومهما كانت المعاصر قوية لا يستخرج بها كل الزيت بل يبقى في الكسب خمسة في المئة الى عشرة في المئة منهُ . والكسب يستعمل علفًا ووقودًا فلا يضيع من الزيتون شيء

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

الرجوع الى الحق

الى منشئي المقتطف الفاضلين

قد اطلعت على رسالة في العدد الاخير من المقتطف من احد كرام المشتركين بشأن عدوى الجذام "ورجوعي الى الحق بعد خمس وعشرين سنة" ورأيت فيها وجهين لمسئلة احدهما شخصي يتعلق بي والثاني علمي . اما الاول فحقير لا يعتد بهِ لاني لست بخارج عن قول المثل الروماني القديم الغلط من شأن الانسان

واما الوجه العلمي فلهُ شأن عظيم لما فيهِ من العلم بوقاية الاصحاء من اخبث الامراض . وقد تذكرت ما توصلت اليهِ من هذا القبيل بعد درس طويل في مقالة تُرجمت عن